

سِفْرُ صَفْنِيَا

المَوْضُوعُ: تَثْبِيْتُ بَرِّ اللَّهِ.

الكَاتِبُ: صَفْنِيَا.

التَّارِيخُ: بَيْنَ 630 و 620 ق.م.

كَانَ صَفْنِيَا حَفِيدَ حَفِيدِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا (1). يُظْهِرُ الْإِتْبَاتُ الدَّاخِلِيُّ لِلسِّفْرِ أَنَّهُ تَنَبَّأَ أَتْنَاءَ مُلْكِ يَوْشِيَا. مُغْتَازٌ مِنَ الْإِنْحِطَاطِ الْأَخْلَاقِيِّ فِي أَيَّامِهِ، رَأَى سُقُوطَ أُورُشَلِيمَ الَّتِي، فِي سِفْرِهِ الْمُوحَى بِهِ، أَصْبَحَتْ سَكَلًا لِيَوْمِ الرَّبِّ. وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأُمَّمِ وَإِلَى دِينُونَةِ الْأُمَّمِ وَاسْتِرْدَادِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَلَكُوتِ الْمَسِيَاوِيِّ. يَرْمِزُ سِفْرُ صَفْنِيَا رُوحِيًّا إِلَى أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاكَمَ فِي مَا يُلْمُ بِأَوْلَادِهِ الْمُكْرَسِينَ مِنَ الْأَمِّ الْحَيَاةِ.

مَوْضُوعٌ بَارِزٌ لِصَفْنِيَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ، حَدَثٌ مُسْتَقْبَلِيٌّ يَصِفُهُ بِقُوَّةٍ حَيَّةٍ. يَسْتَعِدُّ صَفْنِيَا التَّعْبِيرَ "يَوْمُ الرَّبِّ" أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ نَبِيِّ آخَرَ؛ مَعَ هَذَا فَإِنَّهُ يَتَوَسَّلُ إِلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا أَنْ تَطْلُبَ الرَّبَّ لَعَلَّهُمْ "يُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سُخْطِ الرَّبِّ" (صف 2:3).

إِبَّانَ مَوْتِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا، الْخَائِفِ اللَّهِ، فِي يَهُودَا، ارْتَقَى ابْنُهُ مَنْسَى عَرْشَ دَاوُدَ. كَانَ مَنْسَى مَلِكًا شَرِيرًا بِشَكْلِ لَا يُقَارَنُ بِهِ، الَّذِي أَسَالِيْبُهُ عَكْسَ أَسَالِيْبِ وَالِدِهِ تَمَامًا. فَبِالإِضَافَةِ إِلَى إِعَادَتِهِ عِبَادَةَ البَعْلِ وَالْمَلَكُومِ (صف 1:4-5)، تَوَرَّطَ فِي رَجَاسَةِ تَعْبِيرِ ابْنِهِ فِي النَّارِ (2مل 21:6). كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ الزَّكِيَّةِ الْبَرِيئَةِ (2مل 21؛ 2أخ 1:33-20). وَصَلَ عَهْدُهُ إِلَى النِّهَايَةِ وَلَكِنْ فَقَطْ لِيَتَّبِعَهُ مُلْكُ ابْنِهِ الشَّرِيرِ أَمُونَ، الَّذِي رُغِمَ أَنَّهُ كَانَ حُكْمًا قَصِيرًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُسَاوِيًا بِالْوَحْشِيَّةِ. تَأَمَّرَ عِبِيدُ أَمُونَ ضِدَّهُ وَاعْتَالُوهُ (2أخ 21:33-24).

إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ مِنَ الْإِنْحِطَاطِ الْأَخْلَاقِيِّ وَالرُّوحِيِّ جَاءَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا الْوَلَدُ، آخِرُ مَلِكِ خَائِفِ اللَّهِ فِي يَهُودَا. عِنْدَ اكْتِشَافِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ (2مل 8:22-10) فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَ مِنْ مُلْكِهِ سَنَةَ 621 ق.م. (2مل 3:22)، صَعَدَ يَوْشِيَا حَمَلَةً إِصْلَاحَ شَامِلَةٍ عَلَى مُسْتَوَى الْأُمَّةِ. دَعَمَتْ خِدْمَتَا إِرْمِيَا وَصَفْنِيَا النَّبَوِيَّتَانِ نِظَامَ الْمَلِكِ الْإِصْلَاحِيِّ يَوْشِيَا، لَكِنَّ دَعْوَتَا النَّبِيِّينَ لِلتَّوْبَةِ وَقَعْنَا عَلَى آذَانِ صَمَاءٍ. لَمْ يَبْطُلِ الشَّرُّ، وَيَهُودَا كَانَتْ قَدْ أَصْبَحَتْ نَاضِجَةً لِلْقَضَاءِ وَلِلْعِقَابِ بِالسَّبِي. عَبَّرَ تَوَالٍ سَرِيعٍ لِلْأَحْدَاثِ، أَتَى السُّلْطَانُ الْإِلَهِيُّ بِالْغُيُومِ الْقَائِمَةِ الْمُنْذِرَةِ بِالشَّرِّ وَالْحَرْبِ وَالدِّمَارِ عَلَى أَفْقِ يَهُودَا. أَصْبَحَ تِلَاشِي أَشُورَ مَحْتُومًا، وَقَدْ عَجَّلَ بِهِ مَوْتُ الْمَلِكِ أَشُورِ بَانِيْبَالِ. بَيْنَمَا كَانَتْ الْمَمْلَكَةُ الْأَشُورِيَّةُ فِي حَالِ التَّرَاجُعِ، بَادَرَتْ بَابِلُ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ إِطَارِ أَشُورِ فِي سَنَةِ 614 و 612 ق.م. عَلَى يَدِ نُبُوْبَلَاصَّرَ وَابْنِهِ نُبُوخَذَنْصَرُ بِالتَّوَالِي، بِدَكَ وَهَدَمَ أَشُورَ وَنِيْنَوَى لِتَكْتَسِبَ لِلْمَمْلَكَةِ الْكِلْدَانِيَّةِ أَوْلَوِيَّةً لَا جِدَالَ حَوْلَهَا. وَفِي مُحَاوَلَةٍ عَقِيمَةٍ لِإِعَاقَةِ قِيَامِ بَابِلَ، تَقَدَّمَتْ مِصْرُ تَحْتَ فِرْعَوْنَ نَحْوِ الشَّمَالِ لِلْحَرْبِ؛ وَلَكِنَّ قُوَاتِ جَيْشِ يَهُودَا بِقِيَادَةِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا اعْتَرَضَتْ طَرِيقَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ فِي وَادِي مَجْدُو،

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

كَوْسِيَلَةً لاسْتِمَالَةً عَطْفِ بَابِلِ. وَهُنَاكَ فِي مَجْدُو، تَعَلَّبْتُ مِصْرَ عَلَى يَهُودًا سَنَةَ 609 ق.م.، وَقَتَلْتُ الْمَلِكَ يُوْشِيَا، وَجَعَلْتُ الْأُمَّةَ خَاضِعَةً لَهَا. وَفِي سَنَةِ 605 ق.م. قَضَيْتُ بَابِلَ عَلَى مِصْرَ فِي مَعْرَكَةِ قَرْقَمِيشَ - الْكَارِثَةُ الَّتِي أَعَدَّتْ الطَّرِيقَ لِاحْتِلَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَهُودًا. وَفَجَاءَ كَانَ نَبُوخَدَنْصَرُ، كَأْدَاةَ اللَّهِ فِي الْقَضَاءِ، يَدُقُّ عَلَى الْأَبْوَابِ، تَمَامًا كَمَا تَنَبَّأَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَفْنِيَا قَبْلَ حَوَالِي 20 سَنَةً.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ صَفْنِيَا إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ:

- I- عَالَمِيَّةُ يَهُودًا (صف 1:1-13).
- II- سَحَقُ الرَّبِّ لِيَهُودًا (صف 1:14-2:3).
- III- مَصِيرُ الْأُمَّةِ الْمُحِيطَةِ (صف 2:4-15).
- IV- يَهُودًا تَقْشَلُ فِي خِدْمَتِهَا (صف 3:1-7).
- V- الْخَلَاصُ يَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ (صف 3:8-13).
- VI- يَهُودًا تُسْتَرَدُّ (قض 3:14-20).

إذا كان هذا الكتاب قد ساعدك في فهمك الروحية لك فندرجو ان تساعدنا في تحمل تكاليفه
www.ARSBK.com

سِفْرُ صَفْنِيَا

ا. عَالَمِيَّةُ يَهُودَا. صَف 1:1-13

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُقَدِّمَةٌ

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ
أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوَشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا:

الْقَضَاءُ الْمُقْبِلُ عَلَى يَهُودَا

2 [نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 3 أَنْزَعُ
الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،
وَالْمَعَايِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ
الرَّبُّ. 4 وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ
مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ،
5 وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ
بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمُلْكُومَ، 6 وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ
لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ. 7 أَسْكُتْ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ
يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. 1. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَسْ مَدْعُوِيَهُ.
8] وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ
وَجَمِيعَ اللَّابِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. 9 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ
يَفْزِرُونَ³ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغَشًّا.
10 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صَرَخٍ مِنْ بَابِ
السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقَسَمِ الثَّانِي، وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ.
11 وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ مَكْتِيشَ⁴ لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ يَأْدُ. انْقَطَعَ كُلُّ
الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. 12 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَفْتَشُ أُورُشَلِيمَ
بِالسَّرْجِ، وَأَعَاقِبُ الرَّجَالَ الْجَامِدِينَ⁵ عَلَى دُرَيْبِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. 13 فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً
وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا
وَلَا يَسْرُبُونَ خَمْرَهَا].

1- أ- 2مل 1:22-
30:23؛ 2أخ
27:35-1:34؛ إر
2:1، 11:22.

3- ب- إيش 12:6-11.
3- ت- إر 25:4.
3- ث- قارن حز 19:7.
4- ج- مثل الكهنة الزناة.
2مل 5:23.
5- ح- 2مل 12:23؛ إر
13:19.

7- خ- يوم الرب: صف
18:7-1؛ زك
2:12 رؤ 19:19
ملاحظة.
7- د- إر 10:46.

10- ذ- مثلًا 2أخ
22:34؛ "ب".

12- ر- مثلًا الذين هم
غنيون؛ عا 1:6.

13- ز- تث 39:28.

¹ (7:1)- السَّبْيُ الْقَادِمُ سَرِيعًا الَّذِي سَتُصْبِحُ فِيهِ يَهُودَا صَحِيَّةً وَضَيْفَةً الْأُمَّمِ فِي بَابِلِ، هُوَ مُقَدِّمَةٌ لِلْعِقَابِ الْأَشَدِّ جَدًّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ (مت 24:6).

² (8:1)- علامة الفسق، لِأَنَّ لَيْسَ الْيَهُودَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَسِيطًا وَعَادِيًّا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ لَيْسَ الشَّعُودَاتِ لِتِلْكَ الْأَيَّامِ.

³ (9:1)- لِلذَّلَالَةِ عَلَى مَدَى الْإِنْفِاعِ فِي حَمَلَاتِ غَزْوِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى بُيُوتِ النَّاسِ لِلسَّرِقَةِ قَافِرِينَ فَوْقَ الْعَتَبَةِ لِكَيْ يَتَجَنَّبُوا إِغَاظَةَ الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانَ مُفْتَرَضًا فِيهَا أَنْ تُحْمَى الْبَيْتُ.

⁴ (11:1)- كَانَتْ مَكْتِيشُ مُنْحَفِضًا فِي أُورُشَلِيمَ حَيْثُ كَانَتْ الْأَسْوَاقُ قَائِمَةً.

⁵ (12:1)- لَا بَدَّ أَنْ الشَّعْبَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ بَعِيدًا عَنِ الرَّبِّ.

II. سَخَطُ الرَّبِّ لِيَهُودًا. صف 14:1-3:2

14 قَرِيبُ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ، قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوَّتَ يَوْمَ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينِيذِ الْجَبَّارِ مَرًّا. 15 ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطِ يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. يَوْمُ خَرَابِ وَدَمَارٍ. يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ. يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. 16 يَوْمُ بُوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرَفِ الرَّفِيعَةِ. 17 [وَأَضَاقَ النَّاسَ فَيَمُشُونَ كَالْعُمَى، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمَهُمْ كَالْحِلَّةِ]. 18 لَا تَفْضَنَّهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.

15- أ- إش 5:22

17- ب- تث 28:28-29

17- ت- قارن إر 23:44، 25:3

18- ث- حز 19:7

الأصْحَاحُ الثَّانِي

اجْتِمَاعُ الْأُمَّةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ. (قارن صف 5:2)

1 تَجْمَعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ غَيْرُ الْمُسْتَحْيَةِ. 2 قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعُصَافَةِ عَبْرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومٌ غَضَبِ الرَّبِّ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. 3 أَطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

1- ج- قارن إر 3:3

III. مَصِيرُ الْأُمَّةِ الْمُحِيطَةِ. صف 4:2-15

4 لِأَنَّ غَزَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَسْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. 5 وَبَيْتٌ لِسَكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةِ الْكَرْيَتِيِّينَ. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: [يَا كَنَعَانَ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلَا سَاكِنٍ]. 6 وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بَابَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرٍ لِلْغَنَمِ. 7 وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَرْغُونَ. فِي بُيُوتِ أَسْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِيضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ. 8 [قَدْ سَمِعْتُ تَعْبِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَى تَحْمِهِمْ. 9 فَلِذَلِكَ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةَ مَلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ]. 10 هَذَا لَهُمْ عَوْضُ تَكْبَرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. 11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأَمَمِ. 12 [وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ]. 13 وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَابًا يَابِسَةً كَالْفَقْرِ. 14 فَتَرِيضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانَ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَّوَانِ. الْفُوقُ أَيْضًا وَالْقُنْفُذُ يَاوِيَانِ إِلَى تِيَجَانَ عُمْدَهَا. صَوْتُ يَنْعَبِ

4- ح- إر 5:47

5- خ- قارن حز 16:25

7- د- بَقِيَّةُ: إش 9:1؛ صف 1:2، 3-7، 9-13:3

7- ذ- صف 19:3-20

9- ر- تث 23:29

12- ز- إش 7:1-18؛ حز 5:30-4

في الكوى. خرابٌ على الأعتاب. لأنه قد تعرّى أرزيبها. 15 هذه هي المدينة المبتهجة الساكنة مطمئنةً أقالمة في قلبها: [أنا وليس غيري]. كيف صارت خراباً، مريضاً للحيوان! كلُّ عابرٍ بها يصفرُّ ويهزُّ يده.

IV. يهوذا تفشل في خدمتها. صف 3:1-7

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

شَاكَلُوا الْعَالَمَ

1 وَيَلُّ لِمُتَمَرِّدَةِ الْمُنَجَّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ. 2 لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرَبِ إِلَى إِلَهَا. 3 رُؤُسَاوْهَاتٍ فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذُنَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْقُونَ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ. 4 أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ، أَهْلُ غُدْرَاتٍ كَهَنَّتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ. خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. 5 الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْماً. عِدَاةَ عِدَاةٍ يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ. 6 قَطَّعْتَ أُمَّماً. خَرَبْتَ شُرَفَاتِهِمْ. أَفْقَرْتَ أَسْوَاقَهُمْ بِلَا عَابِرٍ. دُمَرْتَ مَدَنَهُمْ بِلَا إِنْسَانٍ، بغير ساكن. 7 فَقُلْتِ: إِنَّكَ لِتَخْشِينَنِي. تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهَا.

1- ب- أورشليم.
2- ت- أنظر مز 12:2 ملاحظة.
3- ث- حز 27:22.
4- ج- حز 25:22؛ مي 11:5:3.
7- ح- أنظر مز 9:19 ملاحظة.

V. الْخَلاصُ يَصِلُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. صف 3:8-13

8 [إِذْكَ فَانْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى يَوْمِي أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصِيبَ عَلَيْهِمْ سَخْطِي، كُلَّ حُمُوٍ غَضِيبِي. لِأَنَّهُ بِنَارٍ غَيْرَتِي تُوكَلُّ كُلُّ الْأَرْضِ. 9 لِأَنِّي حِينَئِذٍ 1 أَحُولُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَهْرِي، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ. 10 مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُنْضَرَّعُونَ إِلَيَّ، مُنْبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي. 11 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَّيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جِبِلِّ قُدْسِي. 12 وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْباً بَائِساً وَمَسْكِيناً، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. 13 بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْماً وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُونَ^ص وَيَرْتَبِضُونَ وَلَا مُخِيفٌ.]

8- خ- إش 18:66؛ يوثيل 2:3؛ مي 12:4؛ مت 32:25.
8- د- قارن زك 3:14.
8- ذ- معركة هرمجدون؛ صف 15:8؛ زك 3:10. (إش 27:10).
9- ر- قارن إش 18:19.
11- ز- إش 15:5.
11- س- حز 40:20.
13- ش- بقية: إش 9:1؛ صف 20-13:3؛ حج 14:1.
13- ص- حز 11:34-15.

¹ (9:3) - لا يتنبأ النبي بلغة عالمية، كأن يعكس نتائج بابل، لكن تجديد الأمم فيتكلمون كلاماً نظيفاً.

VI. يَهُودًا تُسْتَرَدُّ. صف 3:14-20

14 تَرْنَمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ. اهْتِفْ يَا إِسْرَائِيلُ. افرحي وابتهجي
بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ. 15 قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَةَ عَلَيْكَ. أزال
عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا.
16 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: [لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونُ. لَا تَرْتَخِ
يَدَاكِ. 17 الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا.
بَسَكْتٌ^ب فِي مَحَبَّتِهِ¹. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرْنَمٍ]. 18 [أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى
الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. 19 هَنَنْدَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَعْمَلُ كُلَّ مُذَلَّلِيكَ، وَأَخْلَصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَةَ، وَأَجْعَلُهُمْ
تَسْبِيحَةً وَأَسْمَاءَ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزِيهِمْ، 20 فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَيْتُ
بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أُصَيِّرُكُمْ أَسْمَاءَ وَتَسْبِيحَةً فِي
شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيئَكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ]. قَالَ الرَّبُّ.

15- أ. المملكتة في العهد القديم: صف 13:3-20؛ زك 13:6. (تك 26:1؛ زك 8:12).

17- ب. محبة الرب لنا أكبر من أن يُعبّر عنها بمجرد كلمات.

20- ت. إش 12:11، 12:27، 8:56. مثلًا حز 25:28.

¹ (17:3)- بالنسبة لخاصة الرب، كلمته النهائية ليست غضبًا، كما مع الأمم غير المؤمنة، ولكنها كلمة محبة، كما هو مُعبّر عنه في هذا العذر الجميل. فيما خصَّ شعبة المؤدّب والمسامح، فإنَّ الربَّ يجعل قضيئته تنتهي بالحبِّ والفرح.